ونفد به هذه العلوم والفنون والزمان بعده اهله مشحونا
والعصر بمحاسن نسيه مفتونا وكان اهل حضرموت
مشتغلين بالعلوم الفقهية وجمع الاحاديث
النبوية ولم يكن فيهم من يعرف طريق الصوفية ولامن
يكشف اصطلاحاتهم السنية فاظهر الاستاذ علومها
ونشر في تلك النواحي اعلامها فاخذ عنه الجم الغفير
وتخرج به العدد الكثير فمن اجل من اخذ عنه وتخرج به
من اهل تلك البلاد الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد
الرحمن باعباد وكان الاستاذ يحبه ويثني عليه ويشير
بالكمال اليه واخوه الشيخ عبد الرحمن بن محمد باعباد
والشيخ الكبير العلم الشهير عبد الله بن ابراهيم
باقشير والشيخ المتحلي بالتقى والعفاف سعيد بن
عمر بالحاف والشيخ ابراهيم بن يحيى بافضل صاحب الرباط
والشيخ علي بن محمد الخطيب واخوه الشيخ احمد وسعيد
ابن عبد الله اكدر واولاد الاستاذ علوي وعبد الله
واحمد وولد الشيخ علوي عبد الله وعلوي وابو بكر
ابن احمد وغيرهم من علما الآفاق ممن تضيق عن اوصافهم
ما تحويه بطون الاوراق واثنى عليه اكابر الرجال واتسع
في مدحه المقال وكان اذا تكلم في التفسير فهو جامع
رايته او اذا تكلم في الحديث فهو ذو روايته او افتى في الفقه
فهو مدرك غايته فلو راه احد اجداده لتبجح بمكانه او

راه

او راه الشافعي لترجح عنده على اقرانه ولو سمعه ابن
فورك لعرج عن طريقته ورجع بعد المجاز الى حقيقته ولو شاهده
شيخه علي باعروان في ذلك العصر والاوان لعلم انه بحر العلم
ليس للبحر ما عنده من الجواهر وروضة فضل تستقل
الرياض نفسها ان تحاكي ما لديه من الازاهر وممن اثنى
عليه الامام الجليل ابو الغيث بن جميل فانه تلميذه الشيخ
ابراهيم بن يحيى بافضل سافر اليه ليساله عن حال الاستاذ
والشيخ عبد الله بن ابراهيم باقشير ورجل غريب
يتطهر على يديه الشيخ العجيب فوجده في الدرس يتكلم على
القلوب فكاشفه وقال له اما الشيخ محمد بن علي فما وصلنا
درجته حتى نصف حالته واما الشيخ عبد الله باقشير
فمن الصالحين واما الرجل الغريب فحالته غير مرضية
ثم انكشف حاله وافتضح على يد الشيخ علوي بن الاستاذ
كما ياتي في ترجمته ان شا الله والظاهر ان هذا السوال
وقع من الشيخ ابراهيم في اوايل عمره وبدو امره والا لما خفي
عليه الصديق من الزنديق والصالح من الطالح وقال بعض
العارفين في وصفه ابهرت محاسن اقواله ومقاماته
وخوارق احواله ومكاشفاته كثيرا من اهل زمانه
بلا كد مناع دهره واوانه وادهشتهم فاقدروها حق
قدرها واعجزتهم فما فسروها حق تفسيرها واشار الى
ذلك الشيخ عبد الرحمن بن محمد الخطيب بقوله

Copyright © King Saud University